[490] حججت مع علي بن الحسين عليهما السلام فالتاثت (1) الناقة عليه في مسيرها فأشار إليها بالقضيب، ثم قال: (آه لولا القصاص) ورد يده عنها (2) وعنه قال: حج علي بن الحسين عليهما السلام ماشيا، فسار عشرين يوما من المدينة إلى مكة (3). وروى أبو محمد الحسن بن محمد العلوي بإسناده قال: وقف على علي بن الحسين عليهما السلام رجل من أهل بيته فأسمعه وشتمه، فلم يكلمه، فلما انصرف قال لجلسائه: (قد سمعتم ما قال هذا الرجل، وأنا احب أن تبلغوا معي إليه حتى تسمعوا مني ردي عليه) قالوا: نفعل. فخأذ نعليه ومشى وهو يقول: (الكاظمين الغيظ) (4) الآية - فعلموا أنه لا يقول شيئا، قال: فأتى منزل الرجل وصرخ به فخرج الرجل متوثبا للشر فقال علي بن الحسين عليهما السلام: (يا أخي، إن كنت قد قلت ما في فاستغفر ا منه، وإن كنت قلت ما ليس في فغفر ا لك). قال: فقبل الرجل بين عينيه وقال: بل قلت فيك ما ليس فيك، وأنا أحق به. قال الراوي للحديث: والرجل هو الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (5).

_____ (1) التاثت الناقة: أي أبطأت في سيرها. (مجمع البحرين - لوث - 2: 262). (2) ارشاد المفيد 2: 144، روضة الواعظين: 199، المناقب لابن شهراشوب 4: 155، كشف الغمة 2: 86، الفصول المهمة: 203. (3) ارشاد المفيد 2: 144، روضة الواعظين: 199، المناقب لابن شهرآشوب 4: 155، كشف الغمة 2: 86. (4) آل عمران 3: 134. (5) ارشاد المفيد 2: 146، المناقب لابن شهرآشوب 4: 157، مختصر تاريخ دمشق 17: 245، سير أعلام النبلاء 4: 397 وفيها مختصرا. (*) _____